﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأعراف: 68]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

بيانُ وظيفةِ المُرسلِ فيما بلَّغَ، ونفيهُ تُهمةَ السَّفاهةِ عن نفسِهِ

لمّا كان قومُ هودٍ ﷺ، قد رَمَوْهُ بالسَّفه الَّذي هو ضِدُّ الحلم والرَّزانة[1]، ونفى عن نفسه هذه التُّهمة؛ بيَّن لهم بعد ذلك وظيفتَهُ، وطبيعةَ رسالته، ثُمَّ أخبرهم بمقتضى أُخوَّتِه لهم أنَّه ناصحٌ أمين، يهديهم إلى ما يُصلحهم، ويُبعدهم عمّا يَسوؤُهم[2].

ومن لطيف ما قال أبو حيان: "وَهُنا جاءَ ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ لَمّا كانَ آخِرُ جَوابِهِمْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً جاءَ قَوْلُهُ كَذَلِكَ، فقالوا هم ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ قالَ هوَ: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾"[3].

ويزيد الطاهر ابن عاشور المناسبة بين الآيتين وضوحا فيقول: "وَأُتْبِعَ ﴿نَاصِحٌ﴾ بِـ: ﴿أَمِينٌ﴾ وهوَ المَوْصوفُ بِالْأَمانَةِ؛ لِرَدِّ قولهم لَهُ: ﴿لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الأعراف: 66]؛ لِأَنَّ الْأَمينَ هوَ المَوْصوفُ بالأمانة، والأمانة حالَةٌ في الْإِنْسانِ تَبْعَثُهُ على حفظ ما يَجِبُ عليه مِنْ حَقٍّ لِغَيْرِهِ، وتَمْنَعُهُ مِنْ إِضاعَتِهِ، أَوْ جَعْلِهِ لِنَفْعِ نفْسه، وضِدُّها الخيانة. والْأَمانَةُ مِنْ أَعَزِّ أَوْصافِ البشر، وهيَ مِنْ أخلاق المسلمين"[4].

## ❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: من الجذر اللغوي (بلغ)، والبُلوغ والبَلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى، مكانًا كان أو زمانًا، أو أمرًا من الأمور المقدّرة، وربما يعبّر به عن المشارفة عليه وإن لم ينْتهِ

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/436 - 437.
(2) الطنطاوي، التَّفسير الوسيط: 5/303.
(3) أبو حيان، البحر المحيط: 5/87.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/203.

إليه[1]، ويُقال: بَلَّغَ الرَّجل الشَّيءَ يبلِّغُه إبلاغًا؛ إذا أوصَلَه[2]، وكذلِكَ التَّبليغُ، والاسمُ منهُ البَلاغُ، وبلَّغتُ الرِّسالة تَبْليغًا أوصلتُها[3]، وأصْلُ (بلغ) يدلُّ على الوصول إلى الشَّيْءِ[4]، يُقال: بَلَغْتَ المكان بُلوغًا: وصلتَ إليه. وقَوْلُه تعالى: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: 52]، أي: هَذا القُرْآنُ ذو بَلاغٍ، أي: بَيانٍ كافٍ، والمعنى هُنا: أؤدّي إليكم أمر ربّي ونهيَهُ، وأوصِلُه إليكم[5].

2) ﴿نَاصِحٌ﴾: معروفٌ بالنُّصح، يُقال: نَصَحَ لَهُ يَنْصَحُ نُصْحًا، والنُّصح: تحرّي فعلٍ أو قولٍ فيه صلاحُ صاحبه، والنُّصحُ: بذلُ المَوَدَّة والاجْتِهاد في المشورة. ونصحتُه ونَصَحْتُ لَهُ بِمَعْنًى واحِد[6]، ومِنْهُ النُّصْحُ والنَّصيحَةُ: خِلافُ الْغِشِّ ... وهوَ ناصِحُ الْجَيْبِ لِمَثَلٍ؛ إذا وُصِفَ بِخُلوصِ الْعَمَلِ، والتَّوْبَةُ النَّصوحُ مِنْهُ[7]. وأصل (نصح): أنَّه يَدُلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين، وإصلاحٍ لهما، والنّاصحُ: الخالصُ من كُلِّ شَيءٍ الَّذي لا يتَخَلَّلُهُ ما يَشوبُهُ، وبُمقتضى هذا الصَّفاء يكون النُّصحُ ببذل الرَّأي والتَّوجيه بِما فيه خيرُ المنصوح[8].

3) ﴿أَمِينٌ﴾: مأمونٌ على الرِّسالة، يقال: أمِنَ يَأْمُن أمانةً[9]، وأصلُ (أمِنَ) من الأمانة الَّتي هي ضِدُّ الخيانة، ومعناها: سكونُ القلب، ورجلٌ مَأْمُونٌ وأمِينٌ ومُؤْتَمَنٌ موثوقٌ بِهِ، يأْمَنُه النّاس، ولا يخافون غائلتَهُ[10]. والأمانةُ هي مصدرُ (أَمُنَ)[11] الرَّجل أمانةً فهو أمينٌ؛ إذا صار كذلك، هذا أصلُها، ثمَّ سُمّيَ ما تأْتَمِنُ عليهِ صاحبَكَ أمانَةً، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ [الأنفال: 27][12].

---

(1) الراغب، المفردات: (بلغ).
(2) الخليل، العين: (غلب).
(3) ابن منظور، لسان العرب: 8/419، ومرتضى الزَّبيدي، تاج العروس: (بلغ).
(4) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (بلغ).
(5) مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية: 4/2420، والعُليمي، فتح الرحمن: 2/537.
(6) ابن دريد الأزدي، جمهرة اللّغة: (نصح).
(7) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة: (نصح).
(8) ابن سِيدهْ، المحكم، وابن منظور، لسان العرب، والراغب، المفردات، وابن فارس، مقاييس اللُّغة، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (نصح).
(9) ابن منظور، لسان العرب: 13/22.
(10) الخليل، العين: (باب النّون والميم ووا يء)، وابن سِيده، المحكم، وابن فارس، مقاييس اللُّغة، وابن منظور، لسان العرب، والزَّبيديّ، تاج العروس: (أمن)، والجلالين، تفسير الجلالين، ص: 203.
(11) الزَّبيديّ، تاج العروس: (أمن): 34/186.
(12) المُطَرِّزي، المعرب في ترتيب المغرب: (أمن).

## ❁ المعنى الإجماليُّ:

تبليغُ الرَّسولِ ما أمرهُ بهِ ربُّهُ بإخلاصٍ وأمانةٍ

أُبَلِّغُكم ما أمرني اللهُ بتبليغهِ إليكم من توحيدهِ وشرعهِ، وإنّي ناصحٌ مُخلصٌ لكم، فيما أُمرتُ بتبليغهِ، أمينٌ فيما أُخبِرُكم به من وحيِ اللهِ جلَّ في علاهُ، لا أزيد فيه، ولا أنْقُصُ[1]، واستغرابهم من أن يكون منهم رسولٌ متوقَّع مألوفٌ في أمثالهم، وقد ذكروا ذلك كما ذكروهُ من بعد لمحمَّدٍ ﷺ، فالعقليَّة الوثنيَّة الجاحدة واحدة، تختلِفُ الأقوامُ، ولا يختلِفُ المَنْزَعُ[2].

## ❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

### عِلَّةُ فصلِ جملة ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ عن السَّابقةِ:

تقريرُ الرِّسالةِ وتفصيلُ أحكامِها وأحوالِها

قوله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ استئنافٌ، لتقرير رسالته وتفصيل أحكامِها وأحوالِها[3]؛ إذ مِن شأن الرَّسول التَّبليغُ والنُّصح، فيكون جوابًا لما عسى أن يُسْأل، ويُقال: ما شأنك في كونك رسولًا؟ فقال: أبلِّغكم رسالات ربّي وأنصح لكم[4]، وعن هذا اخْتيرَ الفصل على الوصل[5]، وقيلَ: إنَّ الكلام هو صفات أخرى للرَّسول[6]، والمُناسبُ الاكتفاء كونه مستأنفًا.

### دلالةُ التَّعبيرِ بالفعل المضارع: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾:

بيانُ أنَّ التَّبليغَ يجبُ على الرُّسلِ بحكمِ التَّكليفِ الشَّريف

في قوله: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ اصطفى النَّظمُ الكريمُ الفعلَ (أبلِّغُ) مضارعًا، تناسبًا مع ذكر الرِّسالة والرَّسول؛ إذ مهمَّة الرُّسل البلاغ، وبذا جرى النَّظم في القرآن الكريم كلِّه، فالرَّسولُ مُبلِّغ عن

(1) لجنة من عُلماءِ الأزهر، المنتخَبُ في تفسير القرآن الكريم، ص: 215، ونُخْبة من أساتذة التَّفسير، التَّفسير الميَسَّر، ص: 159، وجماعَةٌ من علماء التَّفسير، المُخْتَصَر في تفسير القرآن الكريم، ص: 159.

(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 6/2884.

(3) البيضاويُّ، أنوار التَّنزيل: 3/18، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/236.

(4) ابن التَّمجيد الحنفي، حاشيته على البيضاويِّ: 8/413.

(5) القونويّ، حاشيته على البيضاويِّ: 8/413.

(6) وحينَئِذٍ تكون صيغة التَّكَلُّم نظرًا إلى المعنى، وإلا فالظّاهر: يبلغكم وينصح لكم، لأن الرَّسول من الغيب. فالصِّفَة موضِّحة ولا بعد في كونها مادحة، نظيره: أنا الذي سمَّتني أمي حيدرة. وليس بمستحسن عند البلغاء. يُنظر: القونويّ، حاشيَته على البيضاويّ: 8/413.

اللّه ﷻ، فبيَّن وظيفةَ الرَّسول، وحالَه ﷺ فيما بلَّغ[1]، فيجب على الرُّسل التَّبليغ، ويستحيل عليهم ضدُّه، وهو كتمان شيء ممّا أُمِروا بتبليغه[2]، وحيثما قلَّبت النَّظرَ في الذِّكر الحكيم؛ ألفيتَ فعل البلاغِ قرينَ الرِّسالةِ والرَّسول، من ذلك: ﴿فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٣٥﴾ [النَّحل: 35]، ﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ [الأعراف: 62، 68]، ﴿لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ [الأعراف: 79]، ﴿لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ [الأعراف: 93][3].

### سرُّ التَّعبير بقوله: ﴿أُبَلِّغُكُمۡ﴾ دون لفظ (الإيصال):

إيثارُ اللَّفظِ في السِّياق القرآنيّ على سواهُ، يميِّز بلاغتَهُ ومؤدَّاهُ

الملاحظُ أنَّ إيثارَ التَّعبير بالإبلاغ في الآية الكريمةِ دونَ استعمالِ لفظِ الإيصالِ؛ لأنَّ الإبلاغ أشدُّ اقتضاءً للمنتهي إليه من الإيصالِ؛ لأنَّه يقتضي بلوغَ فهمِه وعقله، كالبلاغةِ الَّتي تصل إلى سويداء القلب، ولذا قيل: إنَّ الإبلاغ اختصارُ الشَّيء على جهة الانتهاء[4]. والتَّعبير بالمضارعِ يُفيد التَّجدُّد والاستمرار، وبيان أنَّه غير تاركٍ التَّبليغَ من أجل تكذيبهم، ولذلك جمع الرِّسالات؛ لأنَّ كلَّ تبليغٍ يتضمَّنُ رسالة بما بلَّغَه[5].

### دلالةُ تنوُّعِ القراءات في (أُبْلِغُكُمْ) وأثرها في المعنى:

الجمعُ بين التَّعبيرِ عن المرَّة، والتَّعبيرِ عن المرَّاتِ

في هذا الموضعِ قراءتان: بتسكينِ الباء، وتخفيف اللّام من أُبْلِغ[6] من باب أفْعَلَ[7]، وقرئ (أبلِّغ)، وفي القراءة الأولى إشارةٌ إلى مرَّة التَّبليغ، وفي قراءةِ التَّشديد إشارةٌ إلى تعدُّدِ المرّات، وهو ما يلائم واقعَ بلاغ الرُّسلِ، كأنَّ المعنى: (أبلِّغكم رسالةَ ربّي مرَّةً ومرّاتٍ، وهذا من بالغ إقامة الحجَّة عليهم[8].

(1) المراغي، تفسير المراغي: 8/194، ومحمد رضا، تفسير المنار: 8/497.
(2) حسن أيوب، تبسيط العقائد الإسلاميَّة، ص: 141.
(3) عبد السّلام المجيديّ، إذهاب الحزن وشفاء الصّدر السّقيم، ص: 17.
(4) العسكريُّ، الفروق اللُّغويّة، ص: 65.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/193.
(6) ابن الجزري، النَّشر: 2/270.
(7) الآلوسي، روح المعاني: 4/390، والهرريّ، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 9/385.
(8) الكفويّ، الكليّات: 33، والثَّعلبي، الكشف والبيان: 4/244.

### سرُّ جمعِ لفظِ ﴿رِسَٰلَٰتِ﴾:

صيغةُ الجمعِ تهدي إلى تعدُّدِ الأوقاتِ والمعاني

في قوله: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ جُمِعَت ﴿رِسَٰلَٰتِ﴾ باعتبار ما أوحى إليه في الأزمانِ المتطاولة، لاختلاف أوقاتِها؛ لأنَّه كرسول يتلقَّى كلَّ يوم قِسطًا من الرِّسالة، أو بالنَّظر إلى تعدُّدها بحسب تنوُّعِ معانيها كالعقائدِ والمواعظِ والأحكام، أو لأنَّ المُرادَ بها ما أوحيَ إليه، وإلى الأنبياءِ قبلَهُ[1] أو كأنَّ كلَّ موعظةٍ رسالة واحدة، تعظيمًا لهداية الجزءِ، والغايةُ هي هدايةُ الكلِّ بكلِّ رسالاتِ اللّٰه.

### سرُّ إضافةِ لفظِ ﴿رِسَٰلَٰتِ﴾ إلى لفظِ ﴿رَبِّي﴾ في الآيةِ:

رسالةُ الرَّبِّ تعالى مبرزةٌ لِلعبَرِ لِمن اعتبرَ

إضافةُ الرِّسالات إلى الرُّبوبيَّة تفيدُ عظيم الإنعام بها، وتفيد أيضًا أنَّها من الرَّبِّ الخالق لا من سواه، واستعمال لفظِ الرَّبِّ، يفيد التَّربيةَ والشَّفقة والإنعام، ممّا يقتضيه هذا اللَّفظُ المعبِّر في مبناه عن معناه، كما أنَّ في قول هودٍ نوعًا من التَّلطُّف في خطاب قومه، رغم ما أُثِرَ عنهم من صدودٍ وجحودٍ، ملفتًا نظرَهم إلى ربوبيَّةِ المولى الَّتي سوف تلفَّهم بالرَّحمةِ، إذا عادوا إلى الهدى، وتركوا الضَّلالَ.

### نُكتةُ العدولِ إلى الجملةِ الاسميَّةِ:

التَّأكيدُ على الثَّباتِ والاستمرارِ في النُّصحِ والأمانةِ

أتى في قصَّةِ هودٍ هاته بالجملة الاسميَّة، فقال: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾، وهودٌ كان يدعو قومه الفينةَ بعد الفينةِ، ولم تكن دعوته ليلًا ونهارًا، كما كان نوح عليه السلام، بل كانت وقتًا بعد وقتٍ، فلهذا عبَّرَ عنه بالاسميَّةِ[2]، وإنَّما جيء بالجملة الاسميَّةِ مؤكِّدًا لها بالضَّمير (أنا) دِلالةً على الثَّبات والاستمرار، وإيذانًا بأنَّ مَنْ هذا حالُه، لا تحوم حولَه شائبةُ السَّفاهةِ، ولا شبهة الكذبِ[3]، وقد جاء

(1) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/236، وإسماعيل حقي، وروح البيان: 3/183، والهرري، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 9/385.

(2) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 3/381.

(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/238.

في مقابلةِ قَوْلِهم لَهُ: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الأعراف: 66]، جيءَ هنا بالجملةِ الاسميَّةِ ليقابلَ الاسْم بِالاسْم[1].

### سرُّ العدولِ عن الفعلِ (أنصح) إلى الاسمِ (ناصح):

نُصحُ الرّسول لأمّتِهِ وَصْفٌ ثابتٌ فيهِ مُتَمَكِّنٌ منهُ

الفرق بين الصّورتين أنَّ صيغةَ الفعل تَدلُّ على التَّجدُّد ساعةً فساعةً، وأمّا صيغةُ اسم الفاعل فإنَّها دالَّةٌ على الثَّبات والاستمرار على ذلك الفعل[2]، وهو مناسبٌ لمواجهة ما رَمَوْه به ﷺ في قولهم: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الأعراف: 66]، والسَّفَهُ من غَرائِزِ النَّفس؛ لأنَّه ضِدُّ الحِلم والرَّزانة - فعَبَّرَ عن مضمونِ الجُملةِ النّافية له بما يقتضي الثَّباتَ، فقالَ: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ﴾، أي: لم يزَلِ النُّصحُ من صفتي، هو ثابتٌ فيَّ، ومتمَكِّنٌ منّي[3]، كما أنَّ (السَّفاهة) صفة لازمةٌ لصاحبها، فقابلَها بصفةٍ في المعنى (ناصح)[4]، كما أنَّ في مجيء اسم الفاعل في قصَّةِ هود مناسبةً لاسم الفاعل قبله في ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ وبعده في قوله: ﴿أَمِينٌ﴾[5].

### فائدةُ تقديمِ الجارِّ والمجرورِ ﴿لَكُمْ﴾ على الخبرِ:

المبالغةُ في إمحاضِ هودٍ النَّصيحةَ لقومِهِ، والاهتمامِ بما ينفعُهم

في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ﴾ قُدِّمَ الجارُّ والمجرورُ ﴿لَكُمْ﴾ على عاملِهِ للإيذانِ باهتمامِهِ بما ينفعُهم[6]، وفيه مبالغةٌ ودلالةٌ على إمحاضِ النَّصيحة، وأنَّها وقعت للمنصوحِ له مقصودًا بِهِ جانبُهُ لا غير، فربَّ نصيحةٍ ينتفع بها النّاصح بقصدِ النَّفعين جميعًا، ولا نصيحةَ أنفعُ من نصيحةِ اللّه تعالى ورسلِهِ[7].

---

(1) الكرماني، البرهان في توجيه متشابه القرآن ص: 122.

(2) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 122، والفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/300.

(3) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/436، وابن التَّمجيد الحنفيّ، حاشية ابن التَّمجيد على البيضاويّ: 8/419، والفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/300، والخازن، لباب التّأويل: 2/217 وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/203.

(4) ابن جماعة، كشف المعاني، ص: 179.

(5) زكريا الأنصاريّ، فتح الرَّحمن: 1/197.

(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/204.

(7) الزَّمخشريُّ، الكشّاف: 2/115، وأبو حيّان، البحر المحيط: 5/83، والبيضاويُّ، أنوار التَّنزيل: 3/18.

مدارُ أمرِ الرِّسالةِ والتَّبليغِ باللهِ عـن الـلـهِ على خصلةِ الأمانةِ

### سرُّ وصفِ النَّاصحِ بالأمانةِ في هذا الموضعِ الفريدِ:

الأمينُ هو الثِّقة[1]، ويَحْتَمِلُ أن يريدَ: على الوحي والذِّكر النّازلِ مِن قِبَلِ اللهِ ﷻ. ويَحتمِلُ أن يُريد: أنَّه أمينٌ عليهم وعلى غيبهِم، وعلى إرادةِ الخيرِ بهم، والعربُ تقولُ: (فلانٌ لفلانٍ ناصحُ الجيب، أمينُ الغيب). ويَحتمِلُ أن يُريدَ به (أمين) من الأمْنِ، أي: جهتي ذات أمنٍ لكم من الكذبِ والغشِّ[2].

و(الأمين) وصفٌ يجمع الصِّفات الَّتي تجعله بمحلِّ الثِّقة من قومه، ومن ذلك إبطالُ كونهِ من الكاذبين[3]، كأنَّه قال لهم: كنتُ قبلَ هذه الدَّعوى أمينًا فيكم، ما وجدتم منّي غدرًا ولا مكرًا ولا كذبًا، واعترفتم لي بكوني أمينًا، فكيف تتَّهموني اليوم، فتنسبوني إلى الكذبِ؟[4]

### التَّشابهُ بين قولِ نوحٍ: ﴿أَنصَحَ لَكُمْ﴾، وقول هودٍ: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾:

يذكر الشَّعراويُّ: أنَّ قوله: ﴿أَنصَحَ لَكُمْ﴾، واردٌ في سياقِ الكلام في قوم نوحٍ؛ لأنَّ الفعلَ دائمًا يدلُّ على التَّجدُّد، بينما يدلُّ الاسم على الثُّبوت، ونظرًا إلى أنَّ نوحًا ﷺ، كان يلحُّ على قومه ليلًا ونهارًا، وإعلانًا وسرًّا، لذلك جاء الحقُّ بالفعلِ: ﴿أَنصَحَ لَكُمْ﴾، ليفيدَ التَّجدُّد، ولكن في حالة قوم هودٍ، جاء سبحانه بما يفيدُ الثُّبوت، وهو قوله: ﴿نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾؛ لأنَّ هودًا ﷺ، لم يلحَّ ويكرِّرَ على قومهِ في دعوتهم إلى الإيمانِ، كما كان يفعل نوحٌ ﷺ، وغيرهُ من أولي العزمِ من الأنبياءِ الكرامِ.

(1) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/300 - 301.
(2) ابن عطيَّة الأندلسيُّ، المحرَّر الوجيز: 2/417 أبو حيّان، البحر المحيط: 5/87.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/204.
(4) السَّمرقندي، بحر العلوم: 1/526، والفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/301.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث عشر، سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 13 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-09-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 13 : سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-768-09-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6551762 بتاريخ 2023/12/20م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»